مجلة العلوم الإنسانية المجلد22 / العـدد: 02 (2022)، ص 258- 272

المحددات المنهجية لأنواع البحوث الاجتماعية

Methodological Systematic For Quantity Of Social Research

حكيمة وشنان[1] ، شلابي صالح[2]

[1] جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، h.ouchenane@univ-skikda.dz

[2]جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، s.chalabi@uni-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/25 تاريخ القبول: 2022/05/09 تاريخ النشر: 2022/11/14

الملخص:

غني عن البيان أن البحث الاجتماعي، بحث علمي يتخصص بدراسة الظواهر الاجتماعية، وأن له أنواع متعددة بتعدد واختلاف معايير التصنيف، ما يستدعي من كل باحث تبيين نوع البحث الذي يشتغل به درءا للوقوع في التناقض و تحصينا للبحث. سيما و أن هناك خطوات منهجية يتحدد في مستواها كيفية تنفيذ كل نوع منها بأساليب صياغية تتماشى مع كل خطوة.

الكلمات المفتاحية: البحث الاجتماعي.، أنواع البحوث.، خطوات تحديد البحث الاجتماعي.

Abstract:

Needless to say, social research is purely scientific specialised in the study of the social phenomena phenomena and it has quantitative qualities, quality of difference measures of classification, this is in which each research justifys the quantity of his research that he works with it in order to avoid falling in opposition and fortifying the research, and that there's systematic step in how to to implement each type of it with drafting methods consist with each step.

Keywords: Social Research ;Types of Researchs; Steps To Define The Social Research.

المؤلف المرسل: حكيمة وشنان، **الإيميل:** ouchenane21@outlook.fr

1. مقدمة:

يماثل تعريف البحث الاجتماعي للبحث العلمي باعتباره استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يتم التحقق منها بالاختبار العلمي، غير أنه ينفرد عنه بتخصصه في دراسة الظواهر الاجتماعية التي تتخذ من الإنسان الاجتماعي عنصرا أساسيا لها، سواء كانت هذه الظواهر صحية أو معتلة و بمناهج تتماشى وخصائصها. و البحوث الاجتماعية أنواع، اختلف علماء المنهجية والمشتغلين بقضاياها في تصنيفها بحسب المعيار المعتمد من قبل كل واحد منهم، ما يتطلب تحديد نوعها عند الاشتغال بها، ذلك أن هناك محطات منهجية أساسية تتبين في مستواها كيفية التحديد.

تنفيذا لهذا التبيين شرحا و تطبيقا، نعمل في هذا المقال على تقديم الحديث أولا عن أنواع البحوث لتحقيق الفهم النظري، ثم نأتي إلى تحديد الخطوات المنهجية التي يتحدد في مستواها نوع كل بحث لتحقيق طريقة التوظيف.

2.أنواع البحوث الاجتماعية: من أجل التوصيف.

يتفق علماء المنهجية و الباحثون في قضاياها أن "هناك العديد من الاتجاهات في تصنيف الدراسات العلمية، إلى أنواع طبقا لمعايير متعددة مثل التصنيف على أساس ميدان العمل...و على أساس أسلوب البحث...أو ربط نوع الدراسة بالمنهج المستخدم... أو على أساس المجال العلمي...وغيرها من التصنيفات التي يمكن أن تتعدد بتعدد المعايير، التي يقوم على أساسها التصنيف. إلا أنه وفي جميع الأحوال ليست هناك حدود فاصلة بين هذه التصنيفات، لأنه يمكن أن يتم تصنيف الدراسة الواحدة في إطار هذه المعايير كلها مثل الدراسة في العلوم الاجتماعية التي تتم من خلال العمل الميداني بإتباع الأسلوب الكمي معتمدة على المناهج الوصفية ...و هكذا." (محمد عبد الحميد، 2000، ص10)

على هذا الأساس، يمكن تحديد أنواع البحوث الاجتماعية و فق هذه التصنيفات كما يلي:

الشكل 1: يوضح معايير تصنيف البحوث الاجتماعية

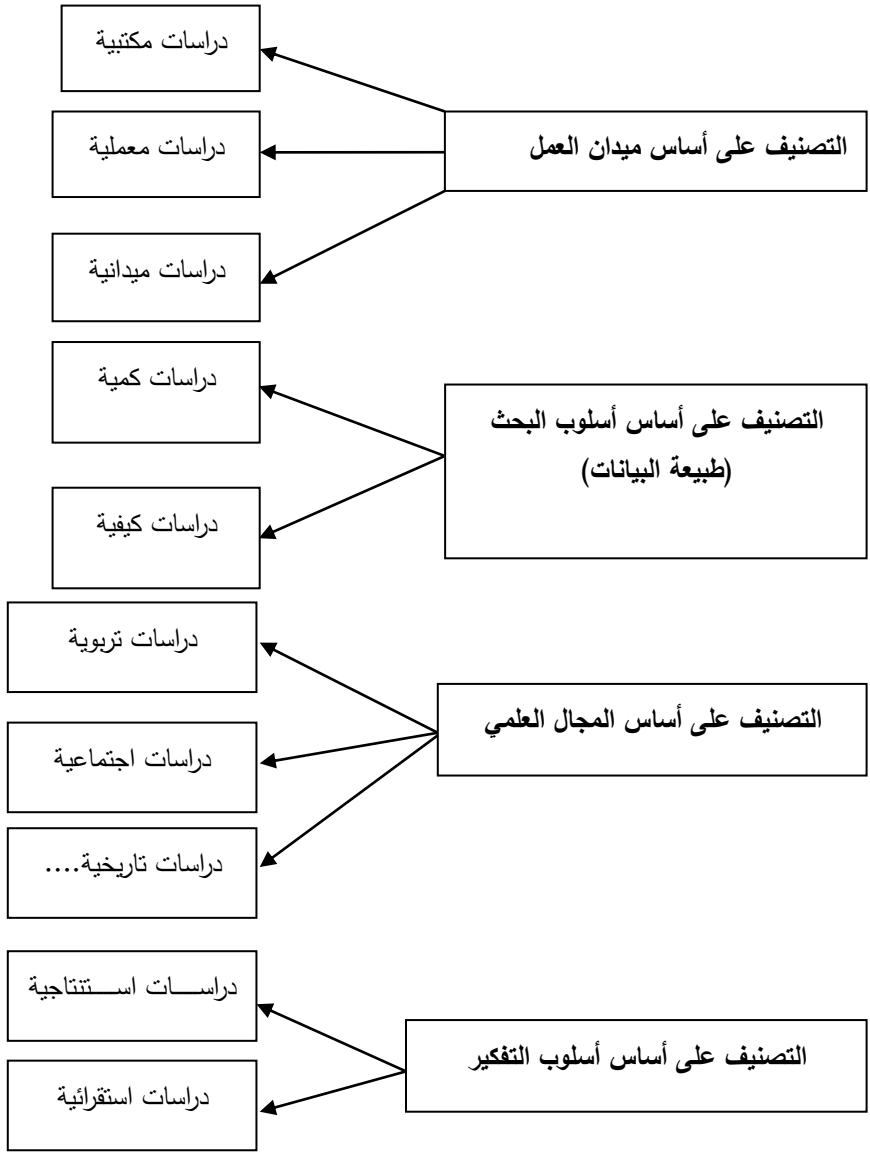

المصدر: إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة.

1.2 البحوث الاستكشافية:(الصياغية، الكشفية، الاستطلاعية).

و هي بحوث تنفذ في حالة ما إذا كان "الباحث يجهل الأبعاد الحقيقية للمشكلة و يعاني من نقص البيانات المتاحة عنها مع قصور في البحوث و الدراسات السابقة. بمعنى أن إجراء الدراسة الاستطلاعية يعد أمرا ضروريا في البحوث التي تتناول ميادين جديدة". (وفقي السيد الإمام، 2006، ص68).كونها تهدف إلى التعرف على الظواهر أو زيادة التعرف عليها. و يرجع سبب تسميتها بالكشفية إلى أنها تكشف عن الأفكار، أو تزيد التعرف عليها، وتصميمها يحتاج إلى مرونة تسمح بدراسة مختلف جوانب الظاهرة التي تكون معرفتنا السابقة بها معدومة أو قليلة، مما يتعذر معه رسم خطة محكمة تأخذ في اعتبارها كل التوقعات. (محمد منير حجاب، 2000، ص69).

على هذا الأساس في التعريف بالبحوث الاستكشافية، فهي لا تحتاج إلى وضع الفروض، إنما يتم الاكتفاء فيها بوضع التساؤلات فقط (مجموعة من الأسئلة). أما الغرض من إجرائها فلتحقيق أهداف عديدة، هي:

- التأكد من أن هناك مشكلة أو ظاهرة يمكن دراستها، ثم العمل على صياغتها.
- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة (نظريا و تطبيقيا) فيما بعد.
- بناء تساؤلات البحث أو الفروض التي سيقوم عليها.
- استيضاح المفاهيم و الآراء المرتبطة بموضوع البحث.
- التعرف على مجتمع الدراسة و إيجاد الألفة بين الباحث و المجتمع المدروس والتفكير في مجال التطبيق و طبيعة العينة، التي سيعتمد عليها البحث فيما بعد. (وفقي السيد الإمام، 2006، ص69).

2.2 البحوث الوصفية:

تسمى أيضا بالبحوث التشخيصية، وبحوث المكانة والمراكز، لأنها تعنى بوصف المكانات والأوضاع القائمة في المجتمع، في فترة معينة. و كذا البحوث القاعدية أو المعيارية (Les recherches normatives) لأنها تعنى بتحديد القواعد العامة و المعايير السائدة بين أفراد المجتمع. كما تعرف بالبحوث المسحية لأنه حين يتم مسح الظاهرة، إنما يتم تحديد طبيعتها و معرفة خصائصها. **(غريب عبد السميع غريب، دس، ص 83).**

والبحوث الوصفية، بحوث تصور بدقة خصائص فرد أو جماعة أو موقف ومن أغراضها تحديد مرات حدوث شيء ما أو اقتران ظهور شيء بآخر وتفسير الظواهر كلما كان ذلك ممكنا ويحتاج تصميمها إلى الحد من التحيز وتوفير الثقة والثبات في النتائج، كما يندرج تحت قائمتها مجموعة من المناهج: مناهج المسح الاجتماعي، ومنهج الدراسة السببية المقارنة ومنهج الدراسة الارتباطية. (محمد منير حجاب، 2000، ص27).

وتجرى البحوث الوصفية، عندما تتضمن أهدافها ما يلي:

- وصف خصائص الظاهرة، موضوع البحث.
- تحديد العلاقة بين المتغيرات.
- وضع تنبؤات عن الظاهرة في المستقبل.

وللبحوث الوصفية، أنواع عديدة ومختلفة:

- بحوث مسحية (تربوي، تحليل العمل، تحليل الوثائق، رأي عام)
- بحوث العلاقات المتبادلة (دراسة حالة، دراسات علية، دراسات مقارنة، ارتباطية).
- بحوث نمائية (بحوث النمو، بحوث الاتجاهات). **(طلعت همام، 1984، ص 165).**

ما يتطلب من الباحث، تحديد نوع البحث المعتمد في الدراسة هل هو: بحث مسحي أم نمائي أم علاقات متبادلة.

3.2 البحوث التفسيرية (التجريبية):

أو (البحوث الاستنتاجية أو السببية)، و هي البحوث التي **تختبر الفروض السببية (المؤثر والأثر)** ما يجعلها أكثر دقة و إحكاما من البحوث الاستكشافية و الوصفية. ويتطلب تصميمها إلى جانب الحد من التحيز وتوفير الثقة والثبات في النتائج إمكانية الاستنتاج عن السببية.

والبحوث السببية في مجال العلوم الاجتماعية، لا تستخدم بالضرورة المنهج التجريبي، بل يمكنها استخدام مناهج أخرى كالمنهج المقارن، ذلك أن المختبر الاجتماعي يختلف عن المختبر الطبيعي.

و فيما يلي جدول إجمالي، يوضح أهم أوجه المقارنة، التي تميز بين هذه الأنواع الثلاثة من البحوث الأكثر شيوعا في العلوم الاجتماعية.

الجدول 1:يوضح أوجه المقارنة بين البحوث الكشفية والوصفية والتفسيرية

وجه المقارنة	البحوث الكشفية	البحوث الوصفية	البحوث التفسيرية
مشكلة البحث	غير محددة أو لم يسبق دراستها.	تغلب عليها صفة التحديد	محددة بدقة.
التصميم المنهجي	تستلزم درجة مرونة عالية، لأن الباحث يجهل الكثير من أبعادها و طبيعتها.	لا تحتاج إلى المرونة، لأن الرؤية واضحة فيما يخص التصميم المنهجي.	التصميم المنهجي واضح بدقة، سواء من حيث الأهداف أو التساؤلات و فرضياتها أو بقية الخطوات.
استخدام الفروض	لا تحتاج إلى وضع الفروض و تكتفي بوضع التساؤلات.	تتطلب وضع الفروض.	تستلزم وضع الفروض لاختبارها.
أهم المناهج والأدوات المستخدمة	تستخدم: منهج المسح الاجتماعي، التاريخي، وكذا الملاحظة غير الموجهة و استشارة ذوي الرأي و الخبرة.	يمكن استخدام: منهج المسح الاجتماعي، التاريخي، تحليل المضمون، وقياس الاتجاهات. وكذا الاستمارة المقننة والملاحظة ...	يمكن استخدام المنهج المقارن التجريبي التاريخي، و كذا الملاحظة الموجهة في ظل ظروف معينة.

المصدر :غريب عبد السميع غريب، (دس)، ص 85.

3.محددات نوع البحث الاجتماعي: من أجل التوظيف.

بعد تحديدنا لأهم أنواع البحوث العلمية التي غالبا ما تكون عليها الدراسات العلمية للباحثين، نأتي الآن إلى تبيين محطات تحديدها في مستوى الخطوات المنهجية الخاصة بذلك، والتي يستلزم على الباحث معرفتها ومن ثمة تحديد طبيعة بحثه فيها.

1.3محدد الأهداف:

تعرف الأهداف **بالكلمات التي تبتدئ بها**، لذا يجب أن يراعى في صياغة أهداف البحث العلمي **الكلمات** التي تصاغ بها **(و التي تكون في شكل مصدر)**:

- **إذا كان البحث استكشافيا: فأهدافه، تدور حول استكشاف أمر ما (مفهوم، حالة تصنيفات...)**لذا يفضل **صياغة الأهداف بكلمات تدل** على الاستطلاع والاستكشاف **مثل:** الكشف عن، التأكد من، التعرف على، محاولة بناء، استيضاح وغيرها من **الكلمات الدالة على عدم الإلمام بالمعلومات الكافية بالموضوع، أو عدم وضوح أبعاده** و هذا صلب مضمون البحوث الاستكشافية.

- **إذا كان البحث وصفيا:** فإن أهدافه **تدور حول الوصف (مثلا تحديد الخصائص و الأسباب الدور وتحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات).** و عليه يجب **صياغتها** بكلمات تدل على **الوصف مثل:** تحديد الخروج بنموذج محاولة إثبات، إبراز دور، و غيرها من الكلمات الدالة على السعي لتحديد خصائص الموضوع المدروس كما هو في الواقع.

- **إذا كان البحث تفسيريا: فإن أهدافه تدور حول اختبار العلاقة السببية والتحقق من التأثيرات بين المتغيرات. وعليه تصاغ أهدافه بكلمات مثل: تحديد الأثر، تفسير تجربة تفسير علاقة التنبؤ بمستقبل وضع الظاهرة.**

2.3 محدد تساؤلات الإشكالية:

تختلف التساؤلات المطروحة في البحوث العلمية ومنها الاجتماعية باختلاف أنواعها، والتي تدل عليها الأدوات الاستفهامية الموظفة لطرح الأسئلة:

- **البحوث الاستكشافية:** تأتي تساؤلاتها معبرة عن السؤال: ماذا؟ ماهي؟ أو ما هو؟ (غربي علي، 2009، ص 24)

- **البحوث الوصفية:** تأتي تساؤلاتها معبرة عن السؤال: أين؟ متى؟ كيف؟ **(بركات حمزة حسن، 2008، ص 47).**

-البحوث **التفسيرية:** تأتي تساؤلاتها معبرة عن السؤال: لماذا؟ ما تأثير (س) في (ص)؟ (غربي علي، 2009، ص24).

3.3 محدد الفرضيات: يمكن تحديد هذه العلاقة كما يلي:

- **في البحوث الاستكشافية:** أكدنا فيما سبق، أن البحوث الاستكشافية **لا تتطلب صياغة الفرضيات** لأنها تستهدف الاستكشاف المعلوماتي العام فقط، أو الحصول على بيانات أولية

لصياغة أو وضع فرضية وصفية أو تفسيرية, إلا أن هناك من يرى إمكانية وضع فروض في البحوث الاستكشافية لكنها تكون مرنة و أقل دقة و مثالها: تعاني الجماعة (س) من بعض المشكلات الاجتماعية (دون استهداف تكميم المشاكل أو التصنيف).

– **في البحوث الوصفية:** تعتبر فرضياتها أكثر دقة، و هي عبارات تقريرية عامة، قد تكون فرضيات ذات متغير واحد أو متغيرين أو أكثر، و يمكن **صياغتها بالتعبير** عن **عدة أنواع من العلاقات.**

– **فرضيات وصفية ذات متغير واحد: و** تتميز بإشارتها إلى "**وجود**" بعض الأحداث أو الظواهر في مجتمع البحث. مثالها: إن طلبة العلوم الطبيعية لا يهتمون عادة بالسياسة فمتغير هذه الفرضية هو: مستوى الاهتمام بالسياسة.

تعتبر هذه الفرضيات، تأكيدات بسيطة للاختبار و لا تسمح بشرح الأحداث أو الظواهر فالقيمة الوحيدة لها هي **التأكد من وجود صفة** أو خاصية في فئة اجتماعية معينة و فتح الطريق لاقتراح فرضيات تفسر وجود الظواهر. لذلك **فاختبارها يكون بسيطا،** حيث يكفي أن نعرف **إذا كان المتغير** (من خلال دراسة مؤشراته) **يوجد بشكل ملحوظ** في مجتمع الدراسة باستخدام مثلا، النسب المئوية والمعدلات أو عن طريق الملاحظة المباشرة للظاهرة.

– **فرضيات وصفية ذات متغيرين أو أكثر:** و هي **نوعان:**

✓ **فرضيات تربط بين المتغيرات في شكل تجميعي أو تلازمي– مشترك،** و فيها يرافق **أي تغيير** أو تعديل في واحد أو أكثر من **المتغيرات المستقلة، تغيير نسبي** في **الاتجاه نفسه** أو في **الاتجاه المعاكس** في **المتغيرات التابعة، لكن العلاقة** القائمة بينها **لا تكون سببية.** لذلك **فأفضل** طريقة **لصياغة** هذا النوع من الفرضيات هي: (س) أكبر أو أقل من (ص). أو كلما...كلما (أي في شكل علاقة تضاد أو توازي اللذان نفصل الحديث فيهما لاحقا، في عنصر الفرضيات).

✓ **و هناك فرضيات تربط بين متغيراتها، علاقة تبعية.** هذه الفرضيات هي ذات **علاقة سببية** يمكنها تفسير العمليات الاجتماعية و توقعها، ضمن هوامش معينة من الخطأ طبعا. و **لصياغة هذه الفرضيات السببية** يجب الامتثال إلى **الشروط التالية:**

– وجود تغير مصاحب (مشترك) بين المتغيرات. أي إذا حدث تغيير في المتغير المستقل سيكون هناك تغيير في المتغير التابع.

– لا يكون التغير المصاحب ناتجا عن عوامل أخرى عشوائية أو غريبة بحيث تكون العلاقة القائمة بين المتغيرات تحدث فعلا في الواقع.

– يحدث المتغير السببي (المستقل) قبل التابع. **مع الإشارة** إلى أن **الفرضيات الوصفية** التي تربط بين متغيرين أو أكثر في **شكل تلازمي أو تجميعي**، يمكنها **تلبية** الشرطين الأولين فقط.

إن شكل صياغة الفرضية السببية قد يكون مماثلا لصياغة كلما...كلما. أو قد يعبر صراحة عن علاقة تأثير و تأثر بين متغيرين (س ينتج أو يؤثر في ص بطريقة معينة) **مثال:** يقلل انتشار الإنترنيت من مقروئية المطبوعات. أو يزيد تدهور الوضع الاقتصادي من تفشي البطالة في المجتمع.

و اختبار هذه الفرضية، يكون إمبريقيا، باستخدام أساليب إحصائية خاصة باختبار الفرضيات. (فضيل دليو، 2014، ص 150– 154).

و عليه يمكن اختصار علاقة نوع البحث بالفرضيات في قاعدة عامة تقول أن:

نوع البحث يحدد **نوع الفرضية** يحدد **نوع الصياغة حسب نوع العلاقة المحتملة بين**

حيـــث أن:

– **فرضيات البحوث الوصفية**= تكون في شكل عبارات تقريرية و هي نوعان:

- **فرضيات وصفية بمتغير واحد:** هدفها التأكد من وجود صفة أو خاصية في فئة اجتماعية معينة لذا يكون اختبارها بسيطا (بالنسب المئوية أو المعدلات أو الملاحظة المباشرة)
- **فرضيات وصفية بمتغيرين أو أكثر:** تخص علاقات الارتباط، يكون فيها تغير نسبي في المتغير المستقل في الاتجاه نفسه أو في الاتجاه المعاكس في المتغير التابع و العلاقة بين المتغيرات لا تكون سببية. وصياغتها تأتي بـ: كلما...كلما أو س أقل أو أكبر من ص.

فرضيات البحوث التفسيرية = وفيها العلاقة بين المتغيرات تكون سببية أو علاقة تبعية أو تأثير، أي أن س يؤثر في ص لذلك يجب التأكد من أن س يحدث قبل ص وبقية الشروط

المذكورة آنفا. واختبارها يكون إمبريقيا (بأساليب إحصائية خاصة باختبار الفرضيات). و صياغتها قد تكون بـ: كلما....كلما. أو إذا...إذن.

4.3 محدد المنهج و أدوات جمع البيانات:

يتحدد المنهج المتبع في الدراسات العلمية و أدوات جمع البيانات تبعا لنوعها:

- **إذا كان البحث استكشافيا:** يمكن استخدام منهج المسح الاجتماعي، أو المنهج التاريخي. و أدوات مثل: الملاحظة واستشارة ذوي الرأي و الخبرة و أهل الاختصاص.
- **إذا كان البحث وصفيا:** يمكن استخدام منهج المسح الاجتماعي، المنهج التاريخي دراسة الحالة تحليل المضمون المنهج الأنثروبولوجي، والاستعانة بأدوات المقابلة البسيطة أوالمقننة، الملاحظة بالمشاركة أو بدون مشاركة.
- **إذا كان البحث تفسيريا:** يستخدم المنهج التجريبي بالمعنى الاجتماعي، لتكون بذلك التجربة أداة هذا النوع من الدراسات، على اعتبار أن التجربة في أبسط معانيها: "ملاحظة الظاهرة تحت ظروف معينة يتم التحكم فيها." (طلعت ابراهيم لطفي، 1995، ص 40).

5.3 محدد حجم العينة:

يرتبط نوع البحث سواء كان كميا أو كيفيا، بحجم عينته و حتى و إن بدا الأمر محسوم مع بعض الخلافات بالنسبة للبحوث الكمية، فإنه ليس كذلك بالنسبة للبحوث الكيفية لكن هناك بعض الاقتراحات بهذا الشأن نقدم أحدها للأستاذ "فضيل دليو" و الممثل في الجدول التالي:

الجدول 2:يوضح بعض المقترحات للحجم العيني الأدنى الأكثر تصميمات البحوث الكمية و الكيفية شيوعا حسب الدكتور"فضيلدليو"

نوع البحث	الحد الأدنى المقترح لحجم العينة
علائقي / ارتباطي	64 فردا بالنسبة للفرضيات ذات متغير واحد. و 82 بالنسبة لفرضيات ذات متغيرين.
سببي / مقارن	51 فردا عن كل مجموعة بالنسبة للفرضيات ذات متغير واحد. و64 بالنسبة للفرضيات ذات متغيرين.
تجريبي	21 فردا عن كل مجموعة بالنسبة للفرضيات ذات متغير واحد.
دراسة حالة	21 فردا عن كل مجموعة بالنسبة للفرضيات ذات متغير واحد.
إثنوغرافي	مجموعة ثقافية واحدة.

المصدر: فضيل دليو، 2014، ص 204- 205.

من كل ما سبق تقديمه حول كيفية تطبيق أو توظيف نوع البحث الاجتماعي في بعض خطواته المنهجية نضع الجدول التالي:

الجدول 3:يبين أنواع البحوث الاجتماعية و محدداتها المنهجية

نوع البحث / محدداتـه	البحث الكشفي	البحث الوصفي	البحث التفسيري
1. الأهداف	الكشف عن، الاستطلاع حول، التأكد من، التعرف	وصف، تحديد، إبراز تشخيص...	تفسير، استنتاج تجربة...
2. تساؤلات الاشكالية (أدواتها الاستفهامية)	ما هو؟، ما هي؟، هل؟ ماذا؟.	ما؟، كيف؟، أين؟. متى؟.	ما أثر؟، لماذا؟ كيف يؤثر س في ص؟
3. الفرضيات	لا توجد فرضيات	بسيطة، ارتباطية.	سببية.

4. المنهج و الأدوات	يتحدد بحسب الهدف و التساؤلات (مثل: التاريخي، المسح الاجتماعي، الملاحظة، الاستمارة، المقابلة...)	يتحدد بحسب الهدف و التساؤلات (مثل: تحليل المضمون، قياس الاتجاه المسح الاجتماعي الملاحظة الاستمارة، المقابلة.	التجريبي، المقارنالملاحظة، التجربة.
5. العينة	حسب طبيعة العينة و تقدير الباحث.	المتفق عليه بين الباحثين 30 مفردة و ما فوق.	بحسب عدد متغيرات الفرضية.

المصدر: إعداد الباحثين.

4. أمثلة تطبيقية عن كيفية تحديد نوع البحث في الدراسات العلمية:

● مثال تطبيقي عن البحث الكشفي: لنفرض أن لدينا موضوع بعنوان: أنماط اللعب و دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل. فإن تجسيد نوع البحث في الخطوات المنهجية المبينة سابقا يكون كالتالي:

الجدول 4:يبين كيفية تحديد نوع البحث الكشفي بمثال تطبيقي

مستوى محددات نوع البحث	كيفية التحديد
1. أهداف البحث	**– الكشف عن دور اللعب في التنشئة الاجتماعية للطفل.**
2. تساؤلات الاشكالية	**– ما هي أنماط اللعب التي يمارسها الطفل؟** **– هل يؤدي اللعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للطفل؟**
3. الفرضيات	**لا توجد و إنما يتم الاكتفاء بالتساؤلين الإشكاليين فقط.**
4. المنهج و الأدوات	**– المنهج الوصفي و أدوات الملاحظة و المقابلة.**
5. العينة	**الأطفال في الشارع أو في البيوت أو في قاعات الألعاب.**

المصدر: من إعداد الباحثين.

●مثال تطبيقي عن البحث الوصفي: لنفرض أن لدينا موضوع بعنوان: تمثلات الأطفال مجهولي النسب لآليات رعايتهم بالمركز.

الجدول 5: يبين كيفية تحديد نوع البحث الوصفي بمثال تطبيقي

مستوى محددات نوع البحث	كيفية التحديد
1. أهداف البحث	**– تحديد تمثلات الأطفال مجهولي النسب لآليات الرعاية بهم في المركز.**
2. تساؤلات الاشكالية	**– ما طبيعة تمثلات الأطفال مجهولي النسب لآليات الرعاية بهم في المركز؟**
3. الفرضيات	**– يحمل الأطفال مجهولي النسب تمثلات إيجابية عن آليات الرعاية بهم في المركز.**
4. المنهج و الأدوات	**– تحليل المضمون.**
5. العينة	**40 مفردة.**

المصدر: من إعداد الباحثين.

●**مثال تطبيقي عن البحث التفسيري:** لنفرض أن لدينا موضوع بعنوان: **أثر المعالجة التربوية في تجاوز صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية. فإن تجسيد نوع البحث في الخطوات المنهجية** المبينة سابقا يكون كالتالي:

الجدول 6: يبين كيفية تحديد نوع البحث التفسيري بمثال تطبيقي

مستوى محددات نوع البحث	كيفية التحديد
1. أهداف البحث	**– تفسير أثر المعالجة التربوية على تجاوز صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.**

2. تساؤلات الاشكالية	**– ما مدى تأثير المعالجة التربوية على تجاوز صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.**
3. الفرضيات	**– تؤثر المعالجة التربوية تأثيرا كبيرا ذو اتجاه إيجابي على تجاوز صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.**
4. المنهج و الأدوات	**– المنهج المقارن أو التجريبي (قبل المعالجة التربوية و بعدها) للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم. التجربة، أسلوب المقارنة من خلال النتائج الدراسية.**
5. العينة	**اختيار عينة ما بين 21 و 65 مفردة.**

المصدر: من إعداد الباحثين

5. خاتمة:

في ختام مقالنا عن المحددات المنهجية لأنواع البحوث الاجتماعية و في ضوء ما قدمنا سابقا عن أنواع البحوث وكيفية تجسيدها في الخطوات البحثية سواء نظريا أو تطبيقيا، يمكن وضع الاستنتاجات التالية:

– في مستوى الأهداف: يتحدد البحث بصنف الكلمات التي تبتدئ بها الأهداف نفسها.

– في مستوى تساؤلات الإشكالية: يتحدد البحث بالأدوات الاستفهامية الملائمة لنوع البحث.

– في مستوى الفرضيات: يتحدد البحث بطرق صياغتها الملائمة لنوع البحث.

– في مستوى العينة: يتحدد البحث من خلال حجمها الملائم لطبيعة (نوع) البحث.

– في مستوى المنهج و الأدوات: يتحدد البحث بحسب أهداف و تساؤلات البحث (موضوع البحث).

6. قائمة المراجع:

- *محمد عبد الحميد، البحث العلمي، أساسياته النظرية و ممارسته العملية، (دمشق سوريا، وبيروت لبنان: دار الفكر المعاصر، و دار الفكر،2000)؛*
- *وفقي السيد الإمام، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2006)؛*

- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (القاهرة: دار الفجر، 2000)؛
- غريب عبد السميع غريب، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية و الإمبريقية، (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة الأزارطية، د.س)؛
- طلعت همام، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، (القاهرة: دارغريب،1984) ؛
- غربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، (الجزائر: مخبر بحث علم الاجتماع الاتصال جامعة منتوري قسنطينة، 2009)؛
- بركات حمزة حسن، مناهج البحث في علم النفس، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2008)؛
- فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: دار هومة، 2014)؛
- طلعت إبراهيم لطفي، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، (مصر: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 1995)؛
- المؤلفات: المؤلف(ة)، عنوان الكتاب، الناشر، (مكان النشر: الناشر، سنة النشر)؛